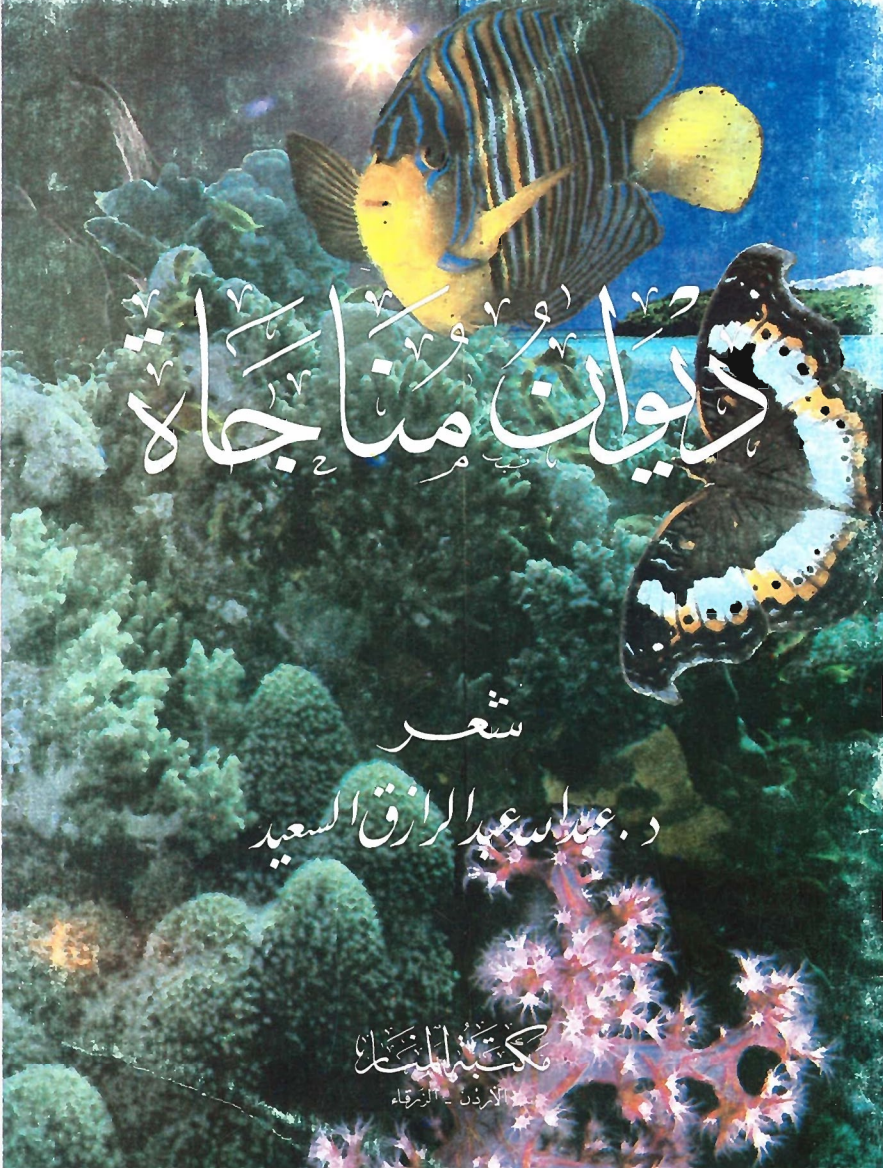

ديوان مناجاة

شعر

د. عبدالله عبدالرازق السعيد

مكتبة المنار
الأردن - الزرقاء

أ ٥٨ ص ٢٢

ديوان مناجاة

شعر

د. عبدالله عبدالرازق السعيد

مكتبة المنار
الأردن - الزرقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان مناجاة

شعر

الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد

الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر للمؤلف

١ ــ السواك والعناية بالأسنان

قريباً قيد النشر

١ ـ ديوان تأملات شعر

٢ ـ صحة الأسنان

٣ ـ الاعجاز الطبي في القرآن الكريم

الأهداء

إلى كل المؤمنين والمؤمنات أهدي ديواني هذا

عبد الله

الفهرس

« مناجاة »

الموضوع	الصفحة
١) الحمد .	٩
٢) التسبيح .	٩
٣) التقوى .	١٠
٤) الدنيا .	١٠
٥) القول الطيب .	١١
٦) ليلة القدر .	١٢
٧) الاعجاز العلمي في القرآن .	١٢
٨) الهدى .	٢٦
٩) الايمان .	٢٧
١٠) تقلب الاقدار .	٣٠
١١) الردى .	٣١
١٢) الدليل الطبي للبعث .	٣٢
١٣) الحياة .	٣٣
١٤)اماه .	٣٧
١٥) الجنة .	٣٨
١٦) النار .	٣٩
١٧) الاستغفار .	٤٠
١٨) الدعاء .	

« الحمد »

الحمد لله الرحيم الباري ... رب الأنام ومدرك الأبصار
وعلى الرسول الهاشميّ وآله ... ليلي أصلي دائباً ونهارى
حمداً لرب العالمين أقولها ... في البؤس والايسار والإعسار
للمالك الملك السلام ورازق ... للبَر والرحمن والستار
وهو المحيط بكل شيء عالم ... بالغيب والاسرار والإضمار
وهو الغني الشاكر الوالي الذي ... يعطي ويمنع والمميت الباري
صمد عزيز خير كل الماكرين يكيد كل مخادع مكار

« التسبيح »

إن المهيمن ذو انتقام بطشه ... بطش شديد قاهر الكفار
نزّهه عن ما لا يليق به ولا ... عن حمده تغفل او استذكار
سبحه أطراف الليالي والسرى ... لا تنس في الأسحار والأبهار
سبحه آناء النهار وفي الضحى ... دوماً وفي الادبار والابكار
فالكل سبح ربه لكننا ... ما قد فقهنا ذاك بالأفكار
من بعد قول إلهنا لغة أرى ... ذو اللب للأحياء كالأطيار
يا أيها الناس اتقوا رب الورى ... هو عالم بالجهر والاضمار

« التقوى »

خيراً بتقوى الواحد الغفار تجنيه في الدنيا ودار قرار
وبدونها الخسران تلقى والاذى في أم [1] دفر والشقا في النار
يا أيها الناس اتقوا رب الورى وحذار من غضب الاله حذار
كل امرى سيغب من كأس الردى [2] أني غدا بأواخر الاعمار [3]
فكأننا غرباء في هذي الدنى خذ من حياتك خذ لدار قرار
لا ترجوَّن الموت من رب السما يربي التقي الخيرَ بالأعمار
لا بأس في تلكمْ إذا خفتم أذى أو فتنة في الدين من فجار
وعد الاله الحق صدق لم تؤخر قوة أمر المميت الباري
أوصوا حثيثاً واذكروا طيف الردى فالعمر يذوي في سنين قصار

« الدنيا »

دار الدنى فيها ابتلاء فالفتى إما تقيٌّ أو من الأشرار
إن الدنى خضراء حلو طعمها هيِّ اتقوها معشر الأبرار
قد زينت حسناً بأنعام ومال والبنين وبالمها المعطار [4]
لا يفتننكم جمال في الدنى أو جمع مال أو ذوات خمار [5]

---

١) أم دفار : الدنيا
٢) الردى : الموت
٣) الأعمار : عمر ربه : عبده صام وصلى العمر ج : اعمار الدين وفي القسم يقال لعمري أي لديني والعمار : القوي الايمان .
٤) المعطار : كثير العطر
٥) ذوات خمار : النساء .

لا تلهكم أموالكم عن ذكر من ... خلق البرايا عالم الاسرار
هيا انفقوا مما أتى من ربكم ... من قبل إدراك الردى القهار
ما تنفقون من الجنى ذخر لكم ... فاليكم يرتد بالقنطار
لا المال ينفع أو بنون وإنما ... عمل الفتى في المحشر المحيار
أفعالنا دوماً تنير طريقنا ... والمال متروك لأم دفار[1]
لا تمش في هذي الدنى متبختراً ... فيها المصائب مشية الصعار[2]
فلربما كسرت يداه بعثرة ... وبرمسة يهوي مع التكرار
لا تعص خير الراحمين به استعن ... كن شاكراً بالعسر والايسار

« القول الطيب »

اقطف من الأقوال كالمشتار[3] ... تطرد بها أسقام قلب الزاري[4]
وزن الكلام فمن سيزرع حنظلاً ... لم يجن إلا علقم الأثمار
قل ناصحاً قولاً سديداً طيباً ... وأخش الإله وقدرة الجبار
واشهد بحق فالسميع مراقب ... وابعد حريصاً عن لَغْا المِهْزار[6]
واصمت حكيماً لا تكن متنمقاً ... تصبح بحق آسي[7] الثرثار
عن منكر هيا انه دوماً ثم كن ... للخير والمعروف بالأمَّار

---

١) أم دفار : الدنيا
٢) الصعار : المتكبر
٣) المشتار : الذي ينزع العسل من بيوت النحل .
٤) زرى : عاتب أعاب .
٥) لَغَا : السقط أو ما لا يعتد به من الكلام .
٦) المهزار : الكثير الكلام .
٧) الآسي : الطبيب .

يجعل لك الفرقان ثَمَّة مخرجاً ... يحفظك من طاغ بغى والضار
وتنل من الدارين خيراً وافراً ... وجنان عدن الرازق الستار
فالمرء يترك في الدنى أفعاله ... يثنى على الانسان بالآثار
إن الذي يبغي الخلود بها كمن ... قد رام ماءً من سراب صحاري
فتزودوا يا ناس بالتقوى ولا ... تعصوا أوامر ربنا الغفار
صلوا وصوموا شهركم فبنوره الـ ... ـرقراق ما ضَّلَ السبيل الساري

« ليلة القدر »

رمضان هل بخيره الزخار ... والنور شع بليله الزهار
قد أنزل القرآن فيه من الالـ ... ـه على الرسول المصطفى المختار
في ليلة القدر التي بركاتها ... عمت على كل الورى الأبرار
خير لنا من ألف شهر إذ بها ... تتضاعف الحسنات للأخيار
والروح فيها والملائك أنزلت ... وبها السلام لمطلع الأسحار
ذكر الرحيم الحق أنزل رحمة ... للعالمين على مدى الأعصار
وبصائراً للناس إذ فيه الهدى ... وبشائر للمؤمن الصبَّار
وإلى الصراط المستقيم يقودهم ... من غيهب الا ظلام للأنوار

« الاعجاز العلمي في القرآن »

يا أيها الدَهْرِيُّ[1] في الأسحار ... اقرأ كتاب الخالق الغفار
بتمعن وتأمل وتدبر ... سيضاء دربك بالسنى الزهار

---

١) الدَهْرِيَ : المُلْحد القائل إن العالم موجود أزلاً لا خالق له .

فيه السعادة والفضائل والهدى ... للمؤمنين الاتقيا الأبرار
والمعجزات بذكر ربي جمة ... قد قال مالم يدر من أسرار
تلكم دليل ناصع ومبرهن ... أن الكتاب من الاله الباري
لو كان من عند الورى فسيذكرو ... ن بذاك ما عرفوا من الأخبار
لكنه ذكر الحقائق ما امرؤ ... قد كان يعلمها بأمْ دَفَار[1]
قد قال إن الشمس تجري والورى ... قالوا خلاف الخالق الجبار
واليوم بان الحق فالعلماء قا ... لوا الشمس تجري دائماً بمسار
فالله يعلم كنهها فهو الذي ... خلق النجوم وعالم الأسرار
بدأ الكتاب بسورة إقرأ[2] للورى ... كي ينهلوا من علمه المدرار
والمصحف الكنز الثمين لعلمنا ... دستور أرباب الحجا الأخيار
والله حث على العلوم فانها ... تمحو الدجى كالكوكب السيار

« الحي من الميت[3] »

من قال أن الحي دوماً خارج ... من ميت والعكس أيضاً ساري
من ذا الذي خلق الخلايا في الأنا ... م من الغذاء سوى المميت الباري
ومن التراب الجذر يمتص العنا ... صر اذ تصير خلية الأشجار
تلكم عناصر ميتة فبها لقد ... خلق الحياة مقدر الأعمار
خلق الخلايا حية من عنصر ... قد كان ميتاً في الثرى المقفار
فالله يحيي ما ابتغى من ميت ... ويميت أحياء بلا إنذار

---

١) أم دفار : الدنيا
٢) راجع الآيات من (١ ـ ٤) سورة العلق .
٣) راجع الآيات ٩٥ ـ الأنعام ، ٢٧ ـ آل عمران ٣١ ـ يونس ، ١٩ (ـ الروم .

« النشأة الاولى[1] »

يوري الشهادة بامتياز نالها ... منحوه نوبل[2] رمز كل فخار
إنا خلقنا من تراب قالها ... مما يؤيد آية الجبار
من قبل يوري[3] الله قال من الترا ... ب لقد خلقنا فاتعظ يا زاري[4]

«الماء»[5]

من قال من ماء كأصل واحد ... مخلوقة أحياء أم دَفَار
ثُلُثَيْ جسوم الكائنات من الميا ... ه اليوم قال لنا ذوو الأفكار
والباقيات عناصر هي كالترا ... ب وشوهدت بالعين والمجهار
فمن التراب المرء مخلوق وما ... ء ذاك قول الخالق الجبار
فالى التراب اللحم يرجع بعد موت أو إذا أحرقته في النار

---

١) راجع الآيات ١١ ـ فاطر ، ٥٦ ـ آل عمران ، ٥ ـ الحج ٢٠ ـ الروم ، ٦٧ ـ غافر ، ٣٧ ـ الكهف .
٢) نوبلا : جائزة نوبل .
٣)يوري : عالم من جامعة شيكاغوا حاز على جائزة نوبل عام ١٩٥٣م لما أثبت من التراب الأرض نشأت مادة الحياة (البروتوبلازم) .
٤) زرى : عاتب ، عاب .
٥) راجع الآيات ٣٠ ـ الانبياء ، ٤٥ ـ النور ٥٤ ـ الفرقان .

« نظام الزوجية »[1]

من ذا يقول لكل شيء قبل « لي[2] » زوجان غير الخالق القهار
في الذرة[3] الشحنات موجبة نرى والبعض سالبة جرت بمدار
حتى صُبيْغات الخلية جُمِّعتْ في شكل أزواج مدى الأعصار
ولكل أنثى في الورى ذكر غدا بالأنس والحيوان والأشجار
إن الأنوثة والذكورة دائماً موجودة في أهل أم دَفَار
وعلى انفصال قد تكون أو اتصال مثلما يبغي إلالٰه الباري
ونظام أزواج لقد حفظ البقاء لكل جنس طيلة الأعمار

« الماء الدافق »[4]

والصلب والترائب

من قال من ماء خلقنا دافق ما بين صلب والترائب[5] جار
والعلم أثبت أنه قد كان بي ـن أولاء[6] في طورْ من الأطوار

---

١) راجع الآيات ٣٦ ـ يس ، ٤٩ ـ الذريات ، ٣ ـ الرعد ، ٤٥ ـ النجم ، ٣٩ ـ القيامة ، ٦ ـ الزمر ٧٢ ـ النحل ، ٥٣ ـ طه ، ١١ ـ فاطر ، ٨ ـ النبا .

٢) لي : عالم من علماء نظام الزوجية نال جائزة نوبل عام ١٩٥٧م وزميله يانع في الفيزياء .

٣) في الذرة جسيمات صغيرة جداً كالاليكترونات سالبة التكهرب والبروتونات موجبة التكهرب .

٤) راجع الآيات ٥ ـ ٧ الطارق ـ ١٧٢ الأعراف .

٥) عظام الصدر .

٦)إن المبيض في الطفلة وهي في بطن الام يحتوي على حوالي ستة ملايين بويضة أولية والكثير منها يموت ولم يبق إلا ثلاثون ألفاً عند البلوغ .

فـالغـدة الجنسيـة[1] الأولى لقـد ... نشـأت هنـاك بـقـدرة الجَبّـار
في كـل أنثى سوف تنـزل للحشا ... بعـد النمـو وخـارجـاً بـذِكـار[2]
لمـا تفجَـرت الحُـويصلة[3] الـتي ... فيهـا بـويضـة كـل ذات خمـار
منها ستقذف من مبيضٍ قبل حيض ... البنـت مـع مـاء تـدفق جـار

« أطوار الجنين »[4]

من عن أجنتنا وقبل الطب أخبرنا ... نمـت في الـرحـم بـالأطـوار
حتى أتى التشـريـح يعلمنـا بمـا ... قـد قيـل في القـرآن من أخبـار
ذكـر الأجنـة بينـما قِـدْمـاً لقـد ... كـانـت أجنـتنـا مـن الأسـرار
والـرحْم مهـدٌ والفَـراش لنـطفـة ... لـتعيش في أمْـن وبـاسـتـقـرار

---

١) أثبت العلم الحديث أن مكان الغدد التناسلية المبيض عند الأنثى والخصية عند الذكر عند نشأتها في الجنين هـو ما بـين عظام الـظهر (الصلب) وعظام الصدر التي هي الترائب أي ما بين منتصف العمود الفقري تقريباً ومقابل أسفل الضلوع .

٢) ذكر ج ذكور ذكران ذكار .

٣) إن البويضة تكون موجودة في حويصلة تسمى حُـويصْلة جراف يحيط البويضة سائل أصفر وعندما تتفجر هذه الحويصلة لتخرج منها البويضة يتدفق منها السائل وتخرج البويضة من المبيض ليلقفها بوق قناة فالوب .

٤) راجع الآيات ١٢ ـ ١٤ المؤمنون ، ٥ ـ الحج ٦٧ ـ غافر ـ ٣٨ القيامة سبق القرآن الكريم علم الأجنة والتشريح بذكر الحقائق .

«نطفة الأمشاج»[1]

لقناته بوق وقد لَقَفَ البويْضَة ... مثل ظِئر حاضن لصغار
فيها يُلَقحها المنيُّ غدت بتلكم ... نطفة الامشاج دون عَوار[2]
سارت رويداً في دلال كي تعيش بنعمة في رحم ذات خمار[3]
نعم الفراش فنطفة الأمشاج تعلق فيه آمنة بلا إضرار
من ثم تصبح علقة فرحى تعيش بمهدها في خيره الزّخّار
جذِلا يُغذيها لتصبح مضغة ... دوماً سيرعاها بدون خوار
ينمو الجنين كنطفة ولعلقة ... ولمضغة ولسائر الأطوار
وكمضغة إما مُخَلّقَة وإما غير ذاك بقدرة القهار
ويقر في الأرحام ما سيشا ... ءرب الرزق والأعمار والأقدار

« كُسوة العظم باللحم »[4]

تكسو اللحوم العظم بالقرآن قيل كما أبان الطب من أسرار
فالعظم ينشر في الجنين وبعده ... تنمو اللحوم كما أراد الباري

---

١) راجع الآية ٢ ـ الانسان .
٢) عوار : عيب .
٣) ذات خمار : المرأة
٤) راجع الآيات ١٤ ـ المؤمنون ، ٢٥٩ ـ البقرة . لقد سبق القرآن الكريم علم الانسجة (الهستولوجيا) عندما قال إن خلية العظم تظهر وتخلق قبل خلية العضلات .

« الظلمات الثلاث[1] »

بثلاث ظُلمات تعيش ولا نرى ... في كيسه نوراً من الأنوار
والكيس[2] قيل ثلاث أغشية له ... ورأوه بالتشريح والمجهار
والماء فيه به غذاء للجنين ... ن ودائماً يحميه من أخطار
وله سيسمح بالتحرك كيفما ... يبغي بدون أذى له وضرار

« تحديد جنس الجنين »[3]

إن المني يحدد الأجناس لا ... شان لذا لبويضة مخفار[4]

---

١) راجع الآية ٦ ـ الزمر .

٢) كيس السائل الامنيوني هو الكيس الذي يحيط بالجنين ويتكون من ثلاث أغشية غشاء الامنيون أو الرهل أو غشاء السلي أو الغشاء الباطن ويحيط بالجنين مباشرة وفية يسبح الجنين والسائل الامنيوني فيه أملاح ومواد سكرية وزلالية يتغذى منها الجنين وكذلك يحميه من الصدمات ويسمح للجنين بالحركة داخل الرحم ويحتفظ بحرارة ثابتة للجنين ثم يلي غشاء السلي غشاء المشيمة أو الكوريون ثم يليه الغشاء الساقط وهو غشاء الرحم الذي يسقط مع الولادة .

٣) راجع الآيات ٤٦ ـ سورة النجم ، ٣٧ ـ سورة القيامة كل خلية في جسم الانسان تحتوي على ٤٦ كروموسوماً أي ٢٣ زوجاً وزوجاً واحداً منها هو المسؤول عن جنس الانسان ويحدد الذكورة والأنوثة وعند نضوج الحيوان المنوي يحتوي على ٢٣ كروموسوماً فقط وكذلك البويضة وكل يحتوي على كروموسوم واحد جنس فقط فالحيوان المنوي إما يحمل شارة الذكورة ويرمز لها Y إو إشارة الانوثة ويرمز لها العلامة × وهذه حيوانات منوية مؤنثة والأولى مذكرة أما البويضة فدائم مؤنثة وتحمل علامة × فاذا لقحها الحيوان المنوي الحامل إشارة الأنوثة فالبويضة الملقحة تصبح أنثى والعكس كذلك .

٤) مخفار : ذات حياء

والله في القرآن أخبرنا بذا من قبل قول العالم الزرزار[1]
فالزوج قوام على كل الظعائن سافرات أو ذوات خمار

«القرار المكين»[2]

والرحم في تكوينه وجداره جعل الجنين يعيش باستقرار
مهد مكين وافر الخيرات يكرم ضيفه بشهامة الأخيار
إن البويضة لقحت وبدا الجنين عليه حرصا صار كالسهار[3]
وهو الوحيد بكل أعضاء الورى ينمو ويصبح واسع الأغوار
قد كان ذا حجم صغير كوة وبحمله طفلاً غدا كالغار
وزن له خمسون[4] كان وقد غدا ستاً من الآلاف بالأزفار[5]
ومكانه وسط الجسوم وحوله عظم سيحميه من الأضرار
وأمامه البطن المتين له سيسمح بالتمدد ذاك خير قرار
مسكته أربطة غلاظ كي بها يبقى مكيناً طيلة الأعمار

« السمع والابصار »[6]

بالسمع قد بدأ المهيمن آيه فالسمع دوماً سابق الأبصار
فالطفل يسمع وهو في بطن الظعينة بينما هو مغلق الأشفار

---

١) الزرزار : الذكي .
٢) راجع الآيات ٤٦ ـ النجم ـ ٣٧ ـ القيامة
٣) السهار : قوي على السهر .
٤) خمسون غراماً
٥) الازفار : الاحمال الثقيلة .
٦) راجع الآيات ٣١ ـ يونس ، ٧٨ ـ النحل ، ٣٦ ـ الاسراء ، ٧٨ ـ المؤمنون ، ٩ ـ السجدة ، ٢٣ ـ الملك ، ٢٦ ـ الأحقاف ، ٤٦ ـ الانعام ، ٢٢ فصلت ، ٧ ـ البقرة ، ٢٠ ـ البقرة .

« ارتباطهما بالعقل »[1]

من قال إن السمع مرتبط بعقل ... المرء غير الخالق الغفار
فالعين لا لن تفهم الرؤيا إذا ... الالباب لاهية عن الابصار
فالكافرون يرون دون تدبر ... لحقيقة الأسماع والأسرار
أذن لهم لا يسمعون بها ولا ... بعيونهم تلقى قوى الابصار
هم ينعقون بلا حجا وتأمل ... لم يسمعوا إلا لُغى[2] الفجار
لم يعقلوا معنى الكلام فانهم ... صم وبكمان بلا انظار[3]

« البنان »[4]

من قال عن بصماتنا فيها التباين ... قبل أن عرفت سوى الستار

« الجلد عضو الحس »[5]

والحس بالآلام يكمن في الجلود ... إن اهترت من نار دار بوار
يحيي المهيمن غيرها حتى يذوق ... الكافرون عذابهم في النار

---

١) راجع الآيات ١٧٩ ـ الأعراف ٧ ـ البقرة ، ٨٧ ـ التوبة .
٢)لغى : مفردها لغة ج لغى لغات لغون .
٣) ضرير : ضريرة ج أضرار الذاهب البصر .
٤) راجع الآية ٣ ـ القيامة ولقد جمعت بصمات خمسين الف شخص فما وجدت بصمتان متشابهتين .
٥)راجع الآية ٥٤ ـ النساء ، ولقد سبق القران الكريم علم وظائف الأعضاء الذي لم يكن يعرف عن نزوله إذ قال إن أكثر شيء يحس بالألم بالانسان هو جلده ، وكذلك تنبأ القرآن الكريم بأن بعض الأمراض غير قابلة للشفاء . كمرض البرص الذي يشفى باذن الله وحار الأطباء بعلاجه .

فيهـا نهايات لأعصـاب وفيهـا الحس بـالآلام والأضـرار
والـذكر عن بـرص تنبا قـال لن يـشفـى بغـير إرادة الجـبـار
والسقم في أيوب قيل هو التهابات بـجـلد المـؤمـن الـصـبـار
وهنـاك أمراض بـدون شفا وقـد أعيت أيـادي المـاهـر الـزرزار (١)

« الوقاية من الأمراض (٢) »

وعـلى النـظافـة حض دين الله اذ طهـر ثيـابـك قـال ذكـر البـاري
فتـوضؤوا إن الوضـوء يـزيـل مـا عـالجسم مـن درن ومن أقـذار

« عملية الهضم والامتصاص (٣) »

عمليـة الهـضم الـتي ببـطونـنـا من كـان يعـرفهـا سـوى الجبـار
من بين فَرثٍ (٤) والدما أسقى الورى لبنـاً لـذيـذ الـطعم من أبقـار

« علاج الادمان (٥) »

من عـالج الادمـان تـدريجـا بـذا نلقى شفـا المخمـور والمسكـار

---

١) الزرزار : الذكي
٢) راجع الآية ٤ ـ المدثر . ٦ ـ المائدة ، ٤٣ ـ النساء .
٣)راجع آية ٦٦ ـ النحل .
٤) الفرث : الغذاء المهضوم .
٥) راجع الآية ٢١٩ ـ البقرة في التنفير من الخمر ثم النهي عن شربه وقت الصلاة آية ٤٣ ـ النساء ثم التحريم واجتناب الشرب اية ٩٠ ـ المائدة .

« الرطب الجني[1] »

من عالج العذراء في وقت المخاض[2] بحكمة غير الاله الباري
هزت بجذع النخلة الثمراء[3] إذ رطب تساقط من جنى مبكار
فيه مواد تطلق السعرات والفيتمين ما تحتاج من مقدار
منها مليئة تريح الأم إذ ستنظف القولون من أقذار
للرحم قابضة فتمنع نزفه وتساعد المولود في الاظهار
وجرى السِّريُّ[4] ومنه قد شربت قراحاً سائغاً بمشيئة القهار

« العسل شفاء[5] »

من جاعل الأثمار تغدو حلوة والنحل يعطي الشهد للمشتار[6]
من قال إن بها الشفا[7] من قبل أصحاب الحجا بدوائه الزخار

---

١) راجع آية ٢٥ ـ مريم .
٢) المخاض : وجع الولادة وهو الطلق .
٣) الثمراء : ذات الثمر .
٤) السري : النهر

٥) راجع آية ٦٩ ـ النحل .
٦) المشتار الذي ينزع العسل من بيوت النحل
٧) العسل فيه شفاء لكثير من الأمراض كالصدفية وقرح الساق وضعف الدورة الدموية والأمراض الباطنية والجلدية .

« السواك مطهرة للفم[1] »

من قال قِدْ ماً للسواك فوائد ... غير الرسول وصفوة الأخيار
فعن المساوك قال مطهرة بها ... مرضاة ربي عالم الأسرار
في عصرنا رودات[2] فيه قد رأى ... ما يقتل المكروب بالمجهار
أيضاً مواد مثل عفص حامض ... بتجارب بانت لذي الأفكار
ومطهرات مثل سنجرين في ... أليافه ومزيلة الأقذار

« القرآن شفا[3] »

إن الكتاب به الشفاء ورحمة ... تشفي القلوب به من الأوغار
نقى صدور المؤمنين من الثأى[4] ... والضغن والأوزار والأوضار[5]
قد عالج الانسان نفسياً به ... أملا رأى وارتاح باستغفار
أملاً سيشحذ في النفوس عزائماً ... فتعيش دوماً في الهنا الزهار
ويراه كل المؤمنين به يرو ... ن حقيقة الأطياب والأخيار

---

١) عن أبي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال (تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك .) حديث شريف رواه ابن ماجة .

٢) رودات : مدير قسم الأبحاث البكترولوجية بجامعة روستوك بالمانيا)

٣) راجع الآيات ٨٢ ـ الاسراء ، ٥٧ ـ يونس ، ٤٤ ـ فصلت .

٤) الثأى : الفساد ،

٥)الوضرج أوضار : الوسخ .

بيت العنكبوت [1]

ما كان يعلم أي شخص ما ببيت العنكبوت سوى العليم الباري
بيت العناكب أوهن الأبيات إذ فيه جرى بغيا خراب ديار
بعد الزواج ستقتل الأنثى القرين وفلذة الأكباد دون عِذار [2]
وأخ يحلل أكل إخوته الصغار فيا له من قاتل غدار

«السماء والارض» [3]

وعن السما والأرض كانتا رتقاً دخاناً قال ذاك الباري
ودحا الاله الأرض صارت بعد ذاك كبيضة بمشيئة الستار
لولا الجبال لمادت الدنيا بنا غرست كأوتاد [4] وكالمسمار

---

١) راجع الآية ٤٠ ـ العنكبوت .

٢)عذار : حياء .

٣) راجع الآيات ٣٠ ـ الأنبياء ، ٩١ ـ فصلت ـ بهذا سبق القرآن الكريم بقرون عديدة العلم الحديث والنظرية السديمية التي قالت إن المجموعة الشمسية والأجرام السماوية كانت سديماً كتلة متجمعة متجمعة واحدة أي رتقاً ثم تفككت أي انفتقت الأجزاء الخارجية فتكونت الكواكب والشمس والأرض وكلمة دحا معناها جعلها كشكل البيضة والأرض ليست مستديرة بل تشبه البيضة فقطرها القطبي أصغر من الاستوائي بحوالي ٤٢ كلم .

٤) راجع الآية ١٠ لقمان . حديثا وجد أن الجبال تحفظ توازن الأرض ولها جذور عميقة داخل باطن الأرض .

« الشمس »[1]

والشمس تجري دائماً ولمستقر ذاك قول العالم القهار
قد قيل ثابتة ومذ زمن فقط وجدت تسير لبرجها الجبار[2]

« السحاب الركامي »[3]

من واصف الودق الذي منه نما زرع الدنى بسحابة المقطار
وازدانت الصحرا بواحات وأشجار النخيل برملها المقفار
أزجى[4] سحاباً ثم ألف[5] بينه أضحى ركاماً[6] زاخر الأمطار
ومن الجبال ينزل الغيث الذي سيصيب ما سيشاء من أقطار
ما كان من أحد يرى سحب السماء رواسباً غير القدير الباري

---

١) راجع آية ٣٨ ـ يس ، لقد أكد العلم سابقاً أن الشمس ثابتة والأرض هي التي تدور ولكن أثبت العلم ما قاله القرآن أن الشمس تجري بسرعة سبعمائة وخمسين ميلاً في الدقيقة نحو برج النسر .

٢)الجبار : برج النسر

٣) راجع آية ٣ ـ الرعد ٤٣ ـ النور ولم يعرف العلماء والناس هذه الحقائق عن السحاب بأنه كالجبال إلا بعد اختراع الطائرات والصعود فوق السحاب .

٤) أزجى ساق

٥) ألف ضم بعضه فوق بعض .

٦) ركاما : بعضه فوق بعض .

« قعر البحار[1] »

من واصف الظلمات في قعر البحار سوى الاله العالم الستار

«الذرة[2] »

من قال أصغر كتلة من ذرة موجودة قد ماً سوى الجبار

« بلاغة القران »

في مصحف الخلاق إعجاز فهل يتدبر الفرقان ذو الأبصار
فيه البلاغة والقوانين التي فيها الهدى وسعادة الأحرار
لو أن كل الانس والجن التقوا ما قد أتوا ككلامه المحيار
فيه الجمال بلفظه وبنظمه وطلاوة تزداد بالتكرار
بكى وأسعد من تفهمه به نار الشقي وجنة الأخيار

« الهدى »

الذكر مرآة الورى الأبرار فيه يرون حقيقة الأسرار
وبه الهداية والفضائل والتقى يهدي الأنام بنوره الزهار
من يهده الرحمن رب الخلق لن يلقى مضلا طيلة الأعمار
هذا الكتاب النور يهدي للصراط المستقيم منارة الأبرار
فيه النجاة وعصمة وشفاء من يتلوه في الأسحار والابكار
لو أن هذا الذكر أنزل عالجبال تصدعت من خشية القهار

---

١) راجع الآية ٤٠ ـ النور .
٢)راجع الآية ٦١ ـ يونس .

من خشية المولى هوى الجبل الذي في الطور لانت قسوة الأحجار
أفلم يئن وقت الخشوع فلا تغرن الحياة سوى حجا الغرار

« الايمان »

إن الهنا للمؤمن الصَبّار والويل للكفار والفجار
فلينبذوا أوهامهم وليقرؤوا ما جاء في القرآن من أخبار
ذكر الحقائق والورى بجهالة لم يعرفوا ما فيه من أسرار
حتى أتى العلم الحديث أبان ما قد قال رب الكون والأقدار
فالظن لا يغني عن الحق الذي قد بان بالبرهان والأفكار
يا ناس هيا آمنوا لا تكفروا بالخالق الحي المميت الباري
بمهيمن صَمَد مجيد قادر ومقدم ومؤخر جبار
وبعالم الغيب الخبير ومانع محص حكيم عالم الأسرار
وبنافع وبرافع وبخافض وبذى الجلال ومدرك الأبصار
وبفالق الاصباح والحب الذي منه الجنى ومنزل الأمطار
في الأرض سيروا وانظروا كيف الدُّنى بدأت لكم بالفكر والأنظار
سيريكم آياته بنفوسكم أنى نظرتم في الفضا الزهار
بقلوبكم هلا عقلتم إذ بآذان سمعتم عن خراب ديار
إن القلوب بكم لقد عميت وما عميت بكم حقاً قوى الابصار
يا أيها الدهريُ هيا واتعظ آمن برب الكون والأقدار
وانظر إلى أفق السما بتأمل بالعين والإدراك والافكار
انظر إلى الأبراج تسبح في الفضا للأزهرين[1] وللسما النوار
ماذا ترى غير اللواتي لا تُرى أيحيط تلك العد بالمليار

---

١) الأزهرين : الشمس والقمر

نهر المجرة هل ترى ومثيله ... كم أنجم في تلكم الأنهار
وجميعكم هيا انظروا ماذا ترو ... ن وأرجعوا الأبصار بالمنظار
أبصاركم ترتد خاسئة ولن ... تجدوا الفطور على مدى الأعصار
يا أيها الدّهري آمن بالذي ... خلق الورى بالواحد القهار
قد عبت عالحجاج لم طافوا حوا ... لي كعبة المولى الرحيم الباري
فلذرة والى إلكتروناتها ... انظر لها بالفكر والمجهار
بتمعن وتدبر وتأمل ... قل لم جرت حول النوى بمسار
كل له فلك ويسبح فيه لا ... تلقى اعوجاجات ولو بصغار
وبسرعة قد دار لاخطأ ترى ... وتوقفاً كل جرى بمدار
الكل ذا ستقول لي لا خالق ... هل أنت باغ أم خليع عذار[1]
من ذا ينظم دورة النجم الذي ... فيه الضيا والكوكب السيار
ويل لكم هلا اتعظتم أم عمى ... بقلوبكم فالويل للسعّار[2]
إن الوجود تقول مذ أزل ولا ... شان بذا للخالق الستار
أبصدفة خلق الورى قولوا لنا ... أفما لتلك معاملات دهار[3]
هاتوا لنا برهانكم أبعوضة ... وبصدفة خلقت مدى الأعصار
إن الطبيعة سيرته قلتم ... هل للطبيعة تلك من أمّار
فوضى ستتبع صدفة مهما جرى ... لا بد للأكوان من جبار
فيها إذا كثروا غدت فوضى ولم ... تهدأ بدون الواحد القهار
لو قلت إني قد لقيت دراهما ... لاجبتني من صاحب الدينار

---

١) خليع عذار : أي اتبع هواه وانهمك في الغي وصار يقول ويفعل ما يبالي بشيء : عذار : حياء .

٢) السعار : الكافر .

٣) معاملات دهار : المعاملة لمدة مديدة غير مؤقتة .

فلمن إذن تلك الكواكب والدنى ... قل لي وما فيها من الأقمار
فلكل شيء خالق ومدبر ... دوماً توؤب إليه في الاعسار
وتقول يارب الكريم ألا تهب ... لي نعمة السرّاء والايسار
وتزيل عني الضر يارب الورى ... يا طارد الأحزان والأكدار
لمّا السعادة قد اتتك فلا ترى ... للخوف والدعوات من تكرار
حقاً عرفت الله في وقت الضنى[1] ... فالله حي عالم الأسرار
نحن الذين نموت في دار الدنى ... والله باق واهب الأعمار
هات الدوا لمن ارتدى ثوب الردى ... هل انت نافعه من الأضرار
وإن السها[2] انفطرت وراح ضياؤها ... أبعلمكم ستؤول للأسفار
يا أيها الدهرى قل من ذا الذي ... فينا يحيط بقدرة الجبار
من مانع الطوفان من طغيانه ... وضراوة البركان والاعصار
من صانع السحب التي منها هما ... غيث السماء برعده الهدار
من ذا بناها وابتنى سبعاً بلا ... عمد ترى تزد ان بالأنوار

من ذا الذي شق الأراضي مخرجاً ... منها العيون تسير في الأنهار
من ذا الذي يحي الصحاري ميتة ... ومفازة بسحابه الهمار
تغدو مبهرجة به كل الدنى ... مزدانة بالروض والأزهار
وربت بتلك الأرض وانفلق النوى ... ونما النخيل برملها المقفار
هذا القليل من الكثير بكل ذا ... هلا اعتبرتم يا أولي الابصار
فالله خلاق الورى ومميته ... حي وخير الوارثين الباري

---

٤) الضنى : الأوجاع المؤلمة .
٥) السها والسهى : كوكب من بنات نعش الصغرى .

«تقلب الاقدار»

يفنى الورى بنهاية الأعمار ... إن الدنى ليست بدار قرار
فيها سيرتع ضاحكاً فاذا به ... يلهو بساعات لديه قصار
فغد يجيء وتنقضي أيامنا ... فكأنما عشنا بأم دفار[1]
نفنى بدنيانا وتبقى روحنا ... تبلى بها الأجسام كالأطمار[2]
نحيا بها كرهاً ونولد لا نرى ... غير الشقا وتقلب الأقدار
فالبدر يمحق وهو عرجون وقد ... ملأ السما من قبل بالأنوار
يا ويح قلبي هل رأى كنه الدنى ... تبني الحياة على كثيب هار
ما ازداد جامع ثروة إلا أسى ... يلقى العنا بالقتر والاكثار
جمع الضياء الزبرقان[3] وصار بد ... راً ثم راح يهب للادبار
ما أبهج الازهار عند ظهورها ... لكن اتبقى بهجة الانوار[4]

ما أروع الانسان وقت شبابه ... أتظل دوماً نضرة الأعمار
ما أطهر الولدان في عمر الورو ... د فهل يدوم الطهر للاطهار
ما أجمل الليل الطويل بنوره ... لكن ايبقى الليل ذو الأنوار
إن النجوم وان بدت لألاءة ... يوماً ستطمس في يد الأقدار
فالدهر غدار يهدد من على ... هذى الدنى بالبؤس والأكدار
والعين تكذب لا تصدقها إذا ... طلبت ترى غيباً من الأسرار
فالعين تكذب لا ترى كنه الورى ... والصيهد[5] المترقق الغدار

---

١) أم دفار : الدنيا .
٢) الأطمار : طمرج أطمار : الثوب البالي .
٣) الزبرقان : القمر .
٤) النور الواحدة نوره ج أنوار : الزهر أو الأبيض منه .
٥) الصيهد : السراب .

أنـرى بـأعيننـا الأشعـة كلهـا ... والكـهـربـا وتـدفـق التـيـار
ونـرى بـأعيننـا السـراب ومـاءه ... لكن نـراه كـالخيـال السـاري
البعض بـالادراك نـعـرفـه ولا ... في كـل مـا يحـويـه من أخبـار
فعـلى الـدنى يـا مؤمناً لا تكتئب ... بـالمـوت تـلقى رحمـة الـغفـار

«الردى»

سيف الـردى كـالصـارم البتـار ... أواه مـن مـتـجـبـر هـبـار
همت العيون من الحمام فـلا نرى ... كـمـثـيـله مـن بـاسـل كـرار
يـأتي لمن في الموت أنى الحق شـا ... ءولا منـاصٌ من قـضـا الجبـار
يا موت هـل ترحم صغـاراً رضعاً ... فـأجـابني مـا بـالـردى من عـار
وأتى يـزمجـر ضـاحكـاً متحفـزاً ... لاعـز إنـسـان مـن الأخـيـار
أدمى الفؤاد بمـوت خـل مخلص ... يـا لـلزمـان الـغـادر الـقـهـار
يـا مـؤمنـاً بمشيئـة الـغفـار ... تلقى الهنـا دومـاً بـدار قـرار
يـا مؤمنـاً لا تكتئب ان الـردى ... سيريـك فـرد وسامـع الابـرار
يـا مؤمنـاً لا تكتئب فبمـوتكم ... تـلقى الـنعـيم بـجنـة الـسـتـار
يـا مؤمنـاً لا تكتئب ان الـدنى ... العمـر فيهـا كـالسـراب الجـارى
إن الحيـاة بـتـلكـم خـداعـة ... مـزدانـة حسنـاً مـتـاع غـرار
والمـوت نـوع من حيـاة لا تـرى ... بـالحس أو بـالعـين والأبصـار
الـروح من روح الالـه فلم تمت ... فـالـله حي واهـب الأعـمـار
يعـطي ويأخـذ هل تقـول لواهب ... إني أريـد كـذا مـن المـقـدار
وإذا ارتضى أي امرىء أو قد أبى ... لم يـستـشـر بـالمنـع والاكـثـار
لم نستشـر لمـا اتتنا الـروح في الأ ... رحـام في طـور مـن الأطـوار
لم نستشـر لمـا ولـدنـا اذ بكـيـ ... نـا أنها وبـد مـعـنـا المـدرار
لم نستـشـر لمـا نمـوت وتنـتهي ... سـاعـاتنـا بنهـايـة الأعـمـار
فلم التسـاؤل لمَ نموت لمَ الحيـا ... ة فـانها لـلوارث الـقـهـار

لا تبتئس يا مؤمناً فالموت فيـ ـه السعد للأطياب والأبرار
يا نفس كل من اتقى رب الورى هيا ارجعي للخالق الغفار
هيّا اطمئني وارجعي مرضية بالخلد راضية بدار قرار
فالقبر يصبح للتقاة كروضة فتحت على الفردوس والأخيار
والموت خير للفتى إن خاف ذا من فتنة بالدين من أشرار
حسب التقي به معاينة يرى رب الأنام ومدرك الأبصار
حسب التقي يكون مبتهجاً ولا ضراً يرى في جنة الغفار
مستبشراً بالخير يضحك وجهه كالبدر أو كالكوكب النوار
نضراً بشوشاً ناعماً ولسعيه راض بفردوس مع الأخيار
بعد المنية يبعث الأموات من أرماسهم بمشيئة الجبار

«الدليل الطبي للبعث»

إن الذي أحيا مميت بار حي سيبعثنا بدار قرار
يا منكرون ! البعثُ حقٌ فانظروا لجسومكم بالعين والأفكار
من ذا الذي خلق الخلايا حية من أكلنا غير المميت الباري
فيه مواد ميتة تغدو خلا يا حية بمشيئة القهار
بعض الخلايا قد تموت وغيرها تحيا بديلة لحمنا الهرهار[1]
والجذر يمتص العناصر ميتة وغدت خلايا حية بثمار
تنمو وتكبر ثم تصبح حلوة مزدانة بالحسن عالاشجار
فالحي يخرج دائماً من ميت ذا منه يخرج دائم التكرار
قد قيل في القران ذا من قبل أن عرف الأنام حقيقة الأسرار
ان الذي خلق الخلايا من جماد باعث يحيي بدار قرار
فلم التعجب كيف نحيا بعد مو ت للورى بنهاية الأعمار

---

١) الهرهار : اللحم الغث .

يوم التغابن سوق يبعث كل شخـ ص للرحيم الوارث الغفار
ومن الرموس سيخرجون جميعهم للبعث عند النفخ بالأصوار
إن الذي بعث الأنام هو الذي خلق الورى في أول المشوار

«الحياة»

من يحي رمل التربة المقفار يحي الورى وهو المميت البارى
فالله خلاق مميت باعث فحياتنا فيها ثلاث ديار
دار الدنى عند الوجود وبرزخ بعد المنية ثم دار قرار
تلكم ستبدأ بعد إخراج الفتى من رمسه والموقف المحيار
حقاً بدار البرزخ الأبرار لن شراً يروا والويل للفجار
فالقبر إما أن يكون كروضة من جنة أو حفرة من نار
خير الأنام راى المرابي لاقم الأ حجار يسبح في دم الأنهار
والرافض القرآن يثلع رأسه بعد الردى بالصلد والأحجار
والكاذب الباغي يشرشر شدقه لقفاه في عنف مع المنخار
أما الزناة فهم عراة ضوضئوا لما يحرقهم لهيب النار
في مثل تنور لقد جمعوا به من تحتهم لهب شديد فار
هيا إتعظ يا من على هذى الدنى واخش المهيمن مدرك الابصار
ان الذي يخشى الاله يثيبه خلداً بفردوس مع الأبرار

« أماه »

أمرُ الإلهْ الواحد القهار دوماً على كل البرايا جارى
وهب الحياة لخلقه فأرادها هل من مردّ من قضا الجبار
خلق المنية والحياة لنُبْتلى فمن اتقى سيفوز عند الباري

صلّوا صلاة مودّع فلربما يأتي الردى تواً بلا إنذار
ذا سنة لحياتنا ولكل مخلوق ترعرع فوق أم دَفَار[1]
يأتي لِمَنْ شاء الاله له الممات ولا يرى قدماً بلا إدبار
ليفرّق الأحباب عن خلّانها ويسعّر الدمعات في الأشفار[2]
أدمى الجفون بنزع أميّ من فؤ ادي عندما رحلت لدار قرار
قطع الوتين بموت خلي يالله من قاهر مستبسل مغوار
أمي كعيني لاأرى لما اختفت فالأم كالأنوار للأبصار
أمي كروحي هل أعيش بدونها برضائها ألقى رضاء الباري
وبعطفها أحيا سعيداً دائماً وموفّقاً بمشيئة الغفّار
إن الجنائن تحت أقدام لها ما مثلها ألقى بأمُ دفار
بغيابها كل الضياء لقد خَبا غارت شموس الكون في الأطمار[3]
قل لي بربك عاجلا ياموت هل للشمس بعد البين من إسفار
ياموت هلاّ قد صنعت جمائلاً عنها ابتعد حتى تعود لُداري
لمْ لا تلبي ما طلبت ؟ أجابني هيا اصْطبرْ ما للردى من عار
كيف اصطباري عن غياب حبيبتي كالأمُ ما حقاً رأت أنظاري
فالأم تذوي كالشموع لكي نرى نور الدّنى بسمائها المنْوار
حملتكمُ وَهْنا على وهن وَكَمْ قاست من الآلام والأكدار
بالوالدين الله وصّى دائماً لهما اطلبوا خيراً من الغفّار
قولوا اعْفُ يارب البرايا عنهما أنت المجيب ومدرك الأبصار

---

١) أم دفار : الدنيا
٢) شفر : ج أشفار : أصل منبت شعر الجفن
٣) الطمر : ج أطمار : الثوب البالي : أي اصفرت الشموس وذهب بعض ضيائها

لهما اخْفضوا رغباً جناح الذل لا أف تقولوا أو أف استنكار
مامثل فاجعة الردى عيني ترى فيها النهار وشمسه كالقار
لما انقضى دَيْجور ليل دامس ورجوت في ليلي سنى الابدار
زَحَف الدُجى ورمى علي سدوله فتلاطمت أمواج بحر ضارى
وبدا كوحش كاسر مُتَحفز وعيونه جَحُظتَ من الأشفار
وكرجفة الزلزال هُزَّتْ أَعظْمي لما دنا كالضيغم الهيصار[1]
أنيابه برزت لتنهش كل من أسرى ولو شاكي السلاح الساري
طار الكرى من مقلتيّ متى أرى في ناظري تُبلّج الأسحار
فأعوذ من شر الظلام إذا دجا بالله رب الكون والأنوار
مالي أرى كل الدُنى تختال في جلباب غربان من الأطيار
تركت لماذا حلة النَوْر الذي فيه السنا والنور للأنظار
هل زاغت الأبصار أمْ قد هوجمت بعمى البصيرة أو عمى الأبصار
بل طيف أمي غاب عني عندما رحلت ولم ترجْع لأمُ دفار
رحل الرضا والسعد عني والهنا رحل الحبيب بضوئه الزهّار
بمزيد حزني والأسى أنْعي التي مازلت أبْصِرُ طيفها بجواري
إختارها المولى الرحيم جواره غُمرت بواسع رحمة الستّار
العين تدمع والقلوب حزينة لا لامفرُ من يد الأقدار
والصبر والسلوان أطلب دائماً لي من إلهيْ عالم الأسرار
فمن الجوى نبكي بدون نياحة ونقول ما فيه الرضا للباري
فبكى الرسول على ابنه لمّا رآه يجود بالأنفاس للغفار
وعلى ابن بنت قائلاً ذا رحمة جُعلَت بأفئدة الورى الأبرار
إنا إلى المولى الكريم لراجعون جميعنا بنهاية الأعمار

---

١) يهصر الفريسة : أي يكسرها

هيا برفق وسَدُوها وأقرؤوا ... يس قلب المصحف الزهّار
هيا اجلسوا وادعوا بجانب رمسها ... كي لا تمسّ بوحشة في الغار
أمّاه قولي لِمْ رحلت عن الدّنى ... وتركت قلبي في لظى الأكدار
أماّه قولي لِم ذهبت مع الردى ... والدمع من عينيَّ دوماً جار
أماّه أنت الروح في جسدي فهل ... أحيا أنا إن غبت عن أنظاري ؟
لا لن ارى في ذا الوجود جميلة ... لما اخْتفَت أمُي عن الأبصار
هلا رجعت إلي . . لا يا ابني فقد ... ذُقت النعيم بجنة الغفار
إني ذهبت مع الردى مستبشراً ... بجوار رب الكائنات الباري
حسبي أرى وجهي ضحوكاً منوراً ... متلألئاً كالكوكب النوَار
حسبي أرى كل الهنا بجنائن ... مزدانة بالخير والأنوار
حسبي أرى فيها النعيم ولم أُصَبْ ... طول المدى بالسوء والأكدار
دوماً بها أرى ما يُشتهى وأرائك ... موضونة والسلسبيل الجار
فمن اتقى رب الأنام يثيبه ... خيراً بجنات مع الأبرار
ياليت قومي يعلمون بنعمة المولى علي بجنة الأخيار
إني أرى مالا عيون قد رأت ... في عدن ربي الرازق الستار
غفر المهيمن لي وأكْرمني ولن ... ضُراً أرى بجنائن الغفار
يارب أكرمها وأسكنها الجنان مع التقاة وزمرة الأبرار
قد قلت ربي من دعاني أسْتجبْ ... ها إنني أدعو بلا إفتار
أنت المجيب لكل داعٍ إن دعا ... تعفو وتصفح والمميت الباري
أنت الرحيم الغافر المُغني الذي ... يعطي الأنام ومدرك الأبصار
كل ابن انثى راجع للباري ... إن الدنى ليست بدار قرار

الاثنين ٩ رمضان سنة ١٤٠٠هـ

الموافق ٢١ تموز سنة ١٩٨٠ م

يا مؤمناً العدن للأخيار فيه الهنا من واحد قهار
فمن اتقى البر الرحيم فانه يحيا بجنات مع الأبرار
أزواجه فيها ولم تمسس بانس أو بجن طيلة الأعمار
جذلاً سيد خلها ولا نصب بها والغل منزوع من الأخيار
فيها له ما لا عيون قد رأت ومنور كالبدر في الأسحار
مترقرق كالكوكب الدري في أفق السماء يشع بالأنوار
متنعم في الخلد لا سقماً يرى لا لم يصب بالسوء والاضرار
في العدن حور قاصرات الطرف لم يطمثن قط فهن للأبرار
والله أنشأ هن إنشاء لهم عرباً حساناً كالبدور دراري
ومخاخ سيقان لهن يرى ولا هرم بعين الجنة الأبكار
كاللؤلؤ المكنون والياقوت أتراب عذارى هن للأخيار
ومخدرات في القصور كواعب حور مطهرة ذوات عذار
برياض خلد في الجنان موائد تزدان تلك بأطيب الأثمار
تلقى بها ما يشتهى كفواكه عنب وتين والجنى المبكار
وقطوفها قد ذللت وهناك لا خطر يرى ابدا من الاخطار
ذهب لاصحاب اليمين ولؤلؤ يتظللون بظلهَ الاشجار
ولشجرة ظل ظليل[1] وافر وتراه ممدوداً على الأبرار
إن راكب قد سار لم يقطع بق رن ظلها بجواده المضمار
لن ينزفوا عن خمرها ويصدعوا لبن بها والشهد في الأنهار
وأسرة ونمارق مصفوفة وأرائك منسوجة بنضار[2]

---

١) ظليل : دائم الظل .
٢) نضار : ذهب .

ورفارف فرحى عليها جالسو ... ن خلت صدورهم من الأوغار
يسقون من كأس دهاق طاهر ... كالزنجبيل بمزجه المخمار
وشرابهم عذب فرات سائغ ... من سلسبيل في الجنائن جاري
هم يأكلون بها ولن يتغوطوا ... فالعدن قد جلت عن الأقذار
ولباسهم من سندس واستبرق ... متقابلون مسبحو الغفار
وسيكشف المولى الحجاب وانها ... سيرون وجه القاهر الجبار
يتفاضل الأبرار حقاً بالتقى ... بصدارة عند الإله الباري
منهم يكون السابقون السابقو ... ن مقربين لواحد قهار
الأنبياء وثلة من أولين وآخرين من الورى الأبرار
أما لأصحاب اليمين جنائن ... سيخلدون بها بدار قرار
مثل الكواكب فوقهم غرف ترى ... تزهو وتسبح في السما الزهار
تلكم قصور الأنبياء وثلة ... قد صدّقت رسل الاله الباري
لكن لأصحاب الشمال جهنم ... فيها تُخلّد زمرة الكفار
وجلودهم نطقت وأعضاء لهم ... كالسمع والرجلين والأبصار

«النار»

الويل للكفار والأشرار ... يوم التغابن من عذاب النار
سود وجوههم وزرقاً يحشرو ... ن كأنها مطلية بالقار
غبراء ناصبة وباسرة وكم ... فيها أسى من قترة وغبار
عرفوا بسيماهم ويبدو متعباً ... بالحزن وجه الآثم الخطار[1]
وعليه يسحب بالسلاسل صاغراً ... في عنقه دوماً بدار بوار[2]

---

١) الخطار : المتكبر .

٢) دار بوار : جهنم .

والظل يحموم بها لا بارد هو كالدخان له شواظ النار
فيها إن القوا يسمعون لها شهيقاً وهي تغلي مثل صوت حمار
ومن الجحيم ثيابهم قد قطعت يا ويلهم من تلكم الأطمار(١)
والأكل زقوم لهم والمهل من غليانه أهرى معى الفجار
وكذاك غسلين به كل البلا وضريعهم غث وذو إمرار
كالهيم غبوا من حميم ساخن يتضلعون غِساق أهل النار

زجوا بنار الله مؤصدة وفي عمد يرون تعج بالأكدار
لا برد قد ذاقوا بها ووقودها دوماً من الثقلين والأحجار
لهم المقامع من حديد يصمحون بها بما كسبوا بدون فنار
وجلودهم لما اهترت قد بدلت حتى يذوقوا رجزهم في النار
فالطب قال كما أشار الذكر إن الحس في جلد الأثيم الزاري
وعلى رؤوسهم يصب حميمها يغلي ويصهر أعظم الأشرار
لاموت فيها أو حياة لمن طغى بئست حياة الفاجر الكفار
أما التقي يعيش في عدن ولا ضراً يرى يوماً من الأضرار
والله رحمن ويغفر ذنب من هو مؤمن ويتوب باستغفار

«الاستغفار»

استغفر الله الغفور الباري رب الأنام وعالم الأسرار
شاف معيد خالق ومصور حي قدير مدرك الأبصار
محيي وباق باعث متكبر وهو المميت مسير الأقدار
يحيي العظام إذا أراد رميمة ومعذب الظلام والفجار

١) الأطمار : الثياب البالية .

صمد وقيوم عزيز واحد ... أحد حفيظ واهب الأعمار
وهو الشكور القادر النور الذي ... جلب الهنا للمحسن المشكار
عدل متين كيده لكن سيص ... فح عن خطايا التائب الصبار
بر وغفار رحيم عادل ... يمحو الخطا والذنب باستغفار
من دونه والٍ نصير ما لنا ... فهو الولي ومدرك الأبصار

«الدعاء»

يا رب أسألك التقى معه الهدى ... وغنى النفوس نزاهة الأبرار
والعفو من ربي وعافية وإن ... أخطأت فاصفح
أرني طريق الحق كي أمشي بها ... واغفر ذنوب التائب المشكار
يا رب لا تحمل علي الاصر أو ... ما لا أطيق من البلا المحيار
أنت الولي لنا فأطلب دائماً ... غفران ربي الرازق الغفار
يا رب هب لي جنة الأبرار ... أنت المجيب ومدرك الأبصار

الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٤	أني	أنّ
١١	١٢	المهزار	المهذار
١٢	١٣	بشائر	بشائراً
١٤	١(الهامش)	٥٦ آل عمران	٥٩ آل عمران
١٥	٤	بالأنس	بالإنس
١٦	٨	الفَراش	الفِراش
١٧	٢	يُلَقحها	يُلَقِّحها
١٧	الأخير	ينشر	ينشز
١٩	٥	إن	وإن
٢٤	٥	كانتا	حقا كانتا
٢٩	٩	للأسفار	للإسفار
٣١	٢١	أنها	آنها
٣١	السطر الأخير	لَمْ نموت	لِمْ نموت
٣١	السطر الأخير	لَمَ الحياة	لِمَ الحياة
٣٤	٩	موفُقاً	موقفاً
٣٤	١٨	وصُى	وصّى
٣٦	١٢	أرى	(زائدة) تحذف
٤٠	٧	اخطأت فاصفح	اخطأت فاصفح يا إلهي الباري
٣٩	٩	فنار	فتار

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

سيصدر قريباً للمؤلف
صحة الفم والاسنان

طباعة شركة المطابع النموذجية
تلفون ٩٣٧٤٠ عمان ـ الاردن

مكتبة المنار
الأردن - الزرقاء
ص.ب ٨٤٢ - ت: ٨٣٦٥٩